لونك المقدور و... والملقي هو موسى في جوف التابوت حتى لا يعرف
الضمير لنا ثم عليك المطر الذي هو ام اعجاز القران والقانون
الذي وقع عليه التحدي ومراعاته اهم ها هنا يجب على المفسر لما
كان مشيئة الله وارادته ان لا تخطي جريه ما اليم الوصول به الى
الساحل والقاه اليه سلك في ذلك سبيل المجاز وجعل اليم كانه ذو تمييز
امر بذلك ليطيع الامر ويمتثل رسمه فقيل فليلقه اليم بالساحل روي
انها جعلت في التابوت قطنا محلوجا فوضعته فيه وجصصته وقيرته
ثم القته في اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر كبير فبينا
هو جالس على راس بركة مع اسية اذا بالتابوت فامر به فاخرج
ففتح فاذا صبي اصبح الناس وجها فاحبه عدو الله حبا شديدا لا يكاد
ان يصبر عنه وظاهر اللفظ على ان البحر القاه بساحله وهو شاطيه لان
الماء يسحله اي يقشره وقد عبر به عما يلتقط من الساحل الا ان يكون قد
القاه اليم بموضع من الساحل فيه فوهة نهر فرعون ثم اداه النهر الى
حد البركة محبة مني لا يخلو ان يتعلق بالقينه فيكون المعنى اني احببتك
ومن احبه الله احبته القلوب واما ان يكون يتعلق بمحذوف هو
صفة لمحبة اي محبة حاصلة او واقعة مني قد ركزتها انا في القلوب
وزرعتها فيها فلذلك احبك فرعون وكل من ابصرك روي انه كانت
على وجهه سيمة جمال وفي عينيه ملاحة لا يكاد يصبر عنه من
راه على عيني لتربى ويحسن اليك وانا مراعيك وراقبك كما
يراعي الرجل الشيء بعينه اذا اعتنى به ويقول للصانع اصنع هذا على
عيني انظر اليك لئلا تخالف به عن مرادي وبغيتي ولتصنع معطوف
على علة مضمرة مثل ليتعطف عليك وترام ونحوه او حذف معلله
اي ولتصنع فعلت ذلك وقرئ ولتصنع بجر اللام وسكونها

٢

والجزم على انه امر وقرئ ولتصنع بفتح التاء والنصب اي وليكون
عملك وتصرفك على عيني العامل فيه اذ تمشي القينة او تصنع ويجوز ان
يكون بدلا من اذ اوحينا فان قلت ـــــ كيف يصح البدل والوقتان
مختلفان متباعدان قلت ـــــ كما يصح وان اتسع الوقت وتباعد
طرفاه ان يقول لك الرجل لقيت فلانا سنة كذا فتقول وانا لقيته
اذ ذاك وربما لقيه هو في اولها وانت في اخرها وروي ان اخته
واسمها مريم جاءت متعرفة خبره فصادفتهم يطلبون له مرضعة يقبل
ثديها وذلك انه كان لا يقبل ثدي امراة فقالت هل ادلكم فجاءت بالام
فقبل ثديها وروي ان اسية استوهبته من فرعون وتبنته وهي
التي اشفقت عليه وطلبت له المراضع من نفس القبطي الذي استغاثه
عليه الاسرائيلي قتله وهو ابن اثنتي عشرة سنة اغتم بسبب القتل خوفا
من عقاب الله ومن اقتصاص فرعون فغفر الله له باستغفاره حين
قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ونجاه من فرعون ان يحسه فيه الطعان
حين هاجر به الى مدين فتونا يجوز ان يكون مصدرا على فعول
في المتعدي كالثبور والشكور والكفور وجمع فتن او فتنة على ترك
الاعتداد بتاء التانيث كحجوز وبدور في حجزة وبدرة اي فتناك
ضروبا من الفتن سال سعيد بن جبير ابن عباس رضي الله عنهما فقال
خلصناك من محنة بعد محنة ولد في عام كان يقتل فيه الولدان فهذه
فتنة يا ابن جبير والقته امه في البحر وهم فرعون بقتله وقتل قبطيا
واجر نفسه عشر سنين وضل الطريق وتفرقت غنمه في ليلة مظلمة
وكان يقول عند كل واحدة فهذه فتنة يا ابن جبير والفتنة المحنة
وكل ما يشق على الانسان وكل ما يبتلي الله به عباده فتنة قال ونبلوكم
بالشر والخير فتنة مدين على ثمان مراحل من مصر وعن وهب

مطلب
الجمع على ترك الاعتداد بتاء التانيث

مطلب
عدد فتن موسى عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)